World Research of Political Science Journal
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576 /WRPSJ/040204

Parliamentary Diplomacy: Mechanisms and Practice

Ali M. Aldada *

Assistant Professor of International Relations- Head of Department of Political science- Applied Science University- Bahrain.

Received: 14 November. 2021; Revised: 25 November. 2021; Accepted: 1 December. 2021.
Published online: 15 December. 2021.

Abstract : Through this research, the fact that parliaments do not exercise the function of foreign policy directly does not mean that parliaments cannot exercise any direct role in the field of foreign policy. Parliamentary diplomacy has emerged, which does not differ in its objectives from the regular diplomacy practiced by the executive authority, with the aim of achieving the state's foreign policy objectives.

In this regard, parliamentary diplomacy is characterized as calm and long-term diplomacy, which imposes on those in charge of it continuous follow-up and patience that normal diplomacy does not require.

Therefore, the results achieved by parliamentary diplomacy are not quick, and monitoring of them needs to follow the policy of the countries with which this diplomacy is conducted. parliamentary diplomacy was represented mainly through the committees concerned with foreign affairs, participation in parliamentary conferences, sending parliamentary delegations abroad on special visits and missions, establishing parliamentary friendship associations.

Keywords: Diplomacy, Parliament, Parliamentary Conferences, Parliamentary Delegations, Parliamentary Friendship Associations**.**

* Corresponding author E-mail: ali.Aldada@asu.edu.bh - dr.alidada@yahoo.com

© 20211NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الدبلوماسية البرلمانية: الآليات والممارسة

د. علي موسى الددا - أستاذ مساعد في العلاقات الدولية- رئيس قسم العلوم السياسية- جامعة العلوم التطبيقية – البحرين.

الملخص: تبين لنا من خلال البحث، أن عدم ممارسة البرلمانات لوظيفة السياسة الخارجية بصورة مباشرة، لا يعني أن المجالس البرلمانية، لا يمكن لها ممارسة أي دور لها في مجال السياسة الخارجية بصورتها المباشرة. فلقد ظهرت الدبلوماسية البرلمانية، والتي لا تختلف في أهدافها عن الدبلوماسية العادية التي تمارسها السلطة التنفيذية، بهدف تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة. وفي هذا المجال تتصف الدبلوماسية البرلمانية، بأنها دبلوماسية هادئة وطويلة النفس، مما يفرض على القائمين عليها متابعة مستمرة وصبراً لا تتطلبه الدبلوماسية العادية. ولهذا فإن النتائج التي تحققها الدبلوماسية البرلمانية، لا تكون سريعة، ويحتاج رصدها الى متابعة سياسة الدول التي تقوم معها تلك الدبلوماسية. وقد تمثلت الدبلوماسية البرلمانية أساساً، من خلال اللجان المعنية بالشؤؤون الخارجية، والمشاركة في المؤتمرات البرلمانية، وإرسال الوفود البرلمانية للخارج بزيارات ومهام خاصة، وإنشاء جمعيات الصداقة البرلمانية.

كلمات مفتاحية: الدبلوماسية، البرلمان، مؤتمرات برلمانية، وفود برلمانية، جمعيات الصداقة البرلمانية.

1 مقدمة

الدبلوماسية هي لغة الحوار وأداة التواصل المباشر مع الآخر، للتعريف بالذات والدفاع عن القضايا، وخلق حالة وثقافة سلام، تتحقق في ظلها مصالح الجميع، وللحفاظ على صورة حسنة وغير مشوهة في الخارج وتصحيح الأوهام والتصورات الزائفة في جميع الحالات. تسعى الدبلوماسية الى تنظيم الاستفادة المشتركة عبر إقامة علاقات صحيحة وودية وبناء الجسور للتواصل بين الحكومات والشعوب، وتغليب الوفاق والاتفاق وتقليص الاختلافات وتسويتها من خلال التفاهم.

وبصفة عامة يمكن القول أن الدبلوماسية البرلمانية، قد برزت كحاجة ملحة لواقع متسارع ومختلف تماماً عن العالم قبل مئة عام، واقع أصبح في ظل العولمة متداخلاً سياسياً، ومترابطاً اقتصادياً وتجارياً، لتفرض الدبلوماسية البرلمانية نفسها، كعامل من عوامل التقريب بين وجهات النظر بين مختلف شعوب العالم، وتسهيل التعاون المتبادل بين هذه الشعوب، التي تتزايد بينها المصالح المشتركة يوماً بعد يوم.

ولم يقتصر دور البرلمانات، على ممارسة وظائفها التقليدية، كتشريع القوانين والرقابة على أداء السلطة التنفيذية، بل أصبحت تؤدي مهاماً جديدة في الحياة الدبلوماسية، وخصوصا في الأنظمة الديمقراطية، فأصبحت تحتل أولويات الدول السياسية، مقارنة بمختلف صور الدبلوماسية، لكون الدبلوماسية البرلمانية يمثلها ممثلي الشعب والمعبرين عن إرادتهم، ولتزايد نشاط الدبلوماسية البرلمانية في البيئة الإقليمية والدولية، لتكون موازية للدبلوماسية الرسمية التي تضطلع بها الدولة في مجالها الخارجي.

وبذلك فإن الدبلوماسية البرلمانية، تقوم بالأساس، على اعتبار المجالس البرلمانية فضاءً ملائماً للحوار، وتبادل المشورة على المستوى المحلي من جهة، وعلى المستويين الإقليمي والدولي من جهة أخرى، وكذلك على التماس الحلول واتخاذ المبادرات للتعامل مع المشاكل التي تعيق التفاهم بين الدول والشعوب.

إن التطور غير المسبوق للعلاقات والمبادلات بين الدول وتنامي ظاهرة العولمة، وخلق فضاء تبادلي بين الشعوب عبر الشبكة العنكبوتية، كالجمعيات والنقابات والأحزاب والمنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات، أسهم في بروز أنواع من الدبلوماسية،

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

فرضتها التطورات والحالة الراهنة للسياسة الدولية، فأصبحت جميع أشكال الدبلوماسية الموازية من أهم الفواعل المعبرة عن الإرادة السياسية للشعوب.

ومن هنا يطرح سؤالين رئيسيين في البحث: ما هي الدبلوماسية البرلمانية؟ وما هي أهداف وآليات الدبلوماسية البرلمانية ؟ وللإجابة على هذين السؤالين، ينطلق البحث من فرضية مؤداها أن البرلمانات تقوم بدور حقيقي في تفعيل الدبلوماسية البرلمانية. ولاختبار هذه الفرضية، يسعى هذا البحث الى وصف وتحليل دور الدبلوماسية البرلمانية وأهدافها وآلياتها، اعتماداً على المنهج التحليلي الوصفي، الذي ارتأى الباحث أنه الأنسب في دراسة الظواهر السياسية والقانونية والاجتماعية، من خلال وصفها وصفاً دقيقاً تعبيرياً، ووصف الظاهرة عن كثب من خلال أسبابها وتفاعلاتها، من أجل التوصل الى الاستنتاج، الذي يسهم في فهم ووضع التصور الصحيح، لما يحدث على أرض الواقع، للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، والخروج بنتائج تعييننا على تحديد واقع الدبلوماسية البرلمانية.

أولاً: ماهية الدبلوماسية البرلمانية:

تتعدد أداوت السياسة الخارجية للدول، والتي تهدف من خلالها الى تحقيق أهدافها وإدراة علاقاتها الخارجية، بما يحقق مصالحها الوطنية، إلا أنَّ أبرز هذه الأدوات هي "الدبلوماسية". حيث تعتبر الدبلوماسية، الأداة الأكثر فاعلية في تنفيذ السياسة الخارجية للدولة، وإدارة شؤونها على الصعيد الخارجي، وتدعيم علاقاتها الدولية والعمل على استمرارها، والتوفيق بين المصالح والهموم والآمال المشتركة بين الدول. ومما زاد من أهمية عمل الدبلوماسية، هو ظهور أنماط جديدة مختلفة عن الدبلوماسية التقليدية/ الرسمية، ومن بين هذه الأنماط، ما عرف "بالدبلوماسية البرلمانية" التي برزت كاستجابة للمعطيات والتحديات الجديدة، التي فرضتها التطورات والتغيرات في شكل العلاقات الدولية، وزيادة الاعتماد المتبادل بين الأمم والشعوب، في مختلف المجالات الإنسانية.

والدبلوماسية" Diplomatie" مصطلح يوناني الأصل، انتقل الى اللاتينية ومنها إلى اللغات الأوروبية، وأصل معناه "الوثيقة المطوية" نسبة الى الاسم اليوناني القديم Diploma، وعندما انتقل الى اللغة اللاتينية، فإنه استعمل في معنيين هما: الوثيقة وطباع المبعوث الدبلوماسي[١]. وليس للدبلوماسية تعريف محدد متفق عليه، بل ليس من المرغوب وضع تعريف جامد غير قابل للتكيف مع تطور المفهوم، من حيث الموضوع والوظيفة والممارسة. إلا أن من أشهر تعريفات الدبلوماسية ما ورد في قاموس أكسفورد الذي يتبناه الدبلوماسي الشهير "جيرالد نكلسون" والذي يرى أن الدبلوماسية هي إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات، وأن الأسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثون لإدارة وتسوية هذه العلاقات هي وظيفة الدبلوماسي أو فنه[٢].

فالدبلوماسية بمعناها الحديث تعني مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين بهدف خدمة المصالح العليا الأمنية والاقتصادية والسياسات العامة[٣]، وللتوثيق بين مصالح الدول عبر الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية وعقد الإتفاقيات والمعاهدات الدولية[٤].

ويتمثل عمل الدبلوماسية في أوجه نشاط ثلاثة هي: مراقبة مجريات الأمور والحوادث، وحماية مصالح الدولة، والمفاوضة في كل ما يهمها. وليس هذا بالعمل السهل، فمراقبة كل ما يمس بمصالح الدول في علاقاتها ببعضها مع السمو على المصالح الخاصة والنزعات الحزبية، مهمة واسعة النطاق، تقتضي التحرز والحيطة في استقصاء مختلف المعلومات، والتثبت من صحتها لتجنب الوقوع في الخطأ، كما أن حماية مصالح الدولة ومصالح رعاياها تتطلب ملاحظة تنفيذ المعاهدات واتباع قواعد القانون الدولي، والتدخل في الوقت المناسب لمنع الإخلال بالحقوق أو المصالح الشرعية إن أمكن ذلك، أو للمطالبة باللإصلاح والتعويض عند الاقتضاء، وأما المفاوضة فتتناول

[١]– سعيد أبو عبادة، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها و أنواعها و قوانينها، دار الشيماء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص ٩

[٢]– انظر المزيد في عدنان البكري، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، جامعة الكويت، كاظمة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٥م، ص ص ٤١–٤٣.

[3]– Salacuse, J. ,The Law of Investment Treaties, 2ed ed, Oxford University Press. United Kingdom,2015, p 59

[٤]– محمد كريم الخاقاني، نشأة الدبلوماسية البرلمانية وتطورها، مركز رواق بغداد للسياسات العامة، ص ٢

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مختلف الموضوعات ولمختلف الأغراض، لتجنب إثارة المنازعات ولتهدئتها ولتسوية الماضي وتدبير المستقبل، كما أن الدبلوماسية، هي التي تمهد لعقد المعاهدات والاتفاقيات، التي يتم من خلالها توثيق العلاقات وإيجاد الحلول للمشكلات[٥].

ولقد شهدت البرلمانات، نشاطاً ملموساً في تدبير الشأن الدولي و تطوره في الآونة الأخيرة، حيث أصبح العالم أمام نوع جديد من الدبلوماسية، يعرف بالدبلوماسية البرلمانية "Parliamentary Diplomacy " نتيجة لزيادة الاعتماد المتبادل بين الأمم والشعوب في مختلف المجالات الإنسانية، وتضاعف التحديات التي باتت تواجه البشرية في هذا الوقت بالذات.

وتختلف الآراء بشأن تفسير مصطلح الدبلوماسية البرلمانية، كما هو الحال في مصطلحات العلوم الاجتماعية، فهي تعرف من زاوية النشاطات البرلمانية الدولية، فتتمثل في المدى الكامل للنشاطات الدولية التي يمارسها البرلمانيون، بقصد رفع مستويات التفاهم المتبادل بين الدول، وتدعيم علاقات هذه الدول مع بعضها البعض، من أجل تعزيز الرقابة على الحكومات، فضلاً عن زيادة الشرعية الديمقراطية داخل المؤسسات الحكومية. وتعرف الدبلوماسية البرلمانية بإنها "مجموعة التدخلات البرلمانية المنظمة، وفق استراتيجية معينة لدى هيئات أجنبية، لوقف التأثير أو إعاقة ما لا يتوافق مع الأهداف الوطنية[٦].

ثانياً: الدبلوماسية البرلمانية والدبلوماسية العادية:

إن عدم ممارسة البرلمانات لوظيفة السياسة الخارجية بصورة مباشرة، لا يعني أن المجالس البرلمانية، لا يمكن لها ممارسة أي دور لها في مجال السياسة الخارجية بصورتها المباشرة. فلقد ظهرت الدبلوماسية البرلمانية، والتي لا تختلف في أهدافها عن الدبلوماسية العادية التي تمارسها السلطة التنفيذية، بهدف تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة، حيث تتسم الدبلوماسية البرلمانية بالمرونة، وبحيث يمكنها طرح القضايا بسقف عال[٧].

وعلى خلاف الدبلوماسية الرسمية، التى تقوم بها وزارة الخارجية في الدولة، فإن ممثلي الشعب المنتخبين من أعضاء البرلمان، هم الذين يتولون مسؤولية رسم وتنفيذ الدبلوماسية البرلمانية. ولا يمكن تصور وجود أي تعارض بين الاثنتين، فعادة ما تأتي الدبلوماسية البرلمانية داعمة للدبلوماسية الرسمية وبالتنسيق معها، تحقيقاً للمصلحة العليا للدولة[٨].

وعلى الرغم من ذلك، فهناك من يعتبر أن الدبلوماسية الرسمية، هي الصوت الوحيد للتعبير عن آراء أي بلد على الساحة الدولية، بينما يؤكد رأي آخر على عدم وجود أي تعارض بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية البرلمانية، ذلك أن الدبلوماسية البرلمانية، هي رسمية أيضاً، إذ لا يمكنها أن تعبر عن مواقف غير معترف بها على الصعيد الدولي. وهناك آراء كثيرة أخرى، تمنح الدبلوماسية البرلمانية أهمية خاصة على الصعيد الدولي بصفتها محركاً ومكملاً لإدارة الشؤون الدولية والعلاقات بين الدول، وإكسابها شيئاً من الخصوصية، وتؤكد مثل هذه الآراء على أنه لا يمكن للدبلوماسية الرسمية والبرلمان، التعارض في المواقف أو تجاهل الآراء أو حتى التنافس في الأهداف والمصالح[٩].

وفي هذا المجال تتصف الدبلوماسية البرلمانية، بأنها دبلوماسية هادئة وطويلة النفس، مما يفرض على القائمين عليها متابعة مستمرة وصبراً لا تتطلبه الدبلوماسية العادية. ولهذا فإن النتائج التي تحققها الدبلوماسية البرلمانية، لا تكون سريعة، ويحتاج رصدها الى

[٥]– د.علي صادق أبو هيف، القانون الدبلوماسي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٥م ،ص ١١.

[٦]- محمد كريم الخاقاني، مرجع سابق، ص ٣

[7] – Lynch, T. , the Oxford Encyclopedia of American Military and Diplomatic History, OUP, United States of America, 2013, p 650

[٨] - محمد محسن أبو النور، الدبلوماسية البرلمانية: أهدافها ومميزاتها ودورها في دعم قضايا الأمن القومي، ٢٠١٥م، موقع "برلماني".
https://www.parlmany.com/News/9/10006/

[٩] - انظر المزيد في– صبحة بغورة، الدبلوماسية البرلمانية، صحيفة المثقف العربي، ٠٩–٠٤–٢٠١٢م
https://www.almothaqaf.com/qadaya2009/62650.html

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

متابعة سياسة الدول التي تقوم معها تلك الدبلوماسية البرلمانية[١٠].

ومن أجل ممارسة النشاط الدبلوماسي البرلماني، كان لابد من توفر عدة مقتضيات، وجعلها في صيغة جملة من الشروط، والتي من شأنها إكساب هذا العمل مزيداً من الاحترافية والكفاءة والفعالية ومنها ما يلي [١١]:

١- الإلمام بالقواعد الإجرائية وحسن استخدامها، ومن هنا جاء وصف الدبلوماسية في هذا الإطار بأنها "برلمانية".

٢- إشراك مختلف أطياف وقوى المجتمع المدني في بلورة المواقف وتوزيع الأدوار وطنياً ودولياً. ويعتبر عقد الندوات وتنظيم الملتقيات فرصاً مثلى لترقية الثقافة البرلمانية من جهة، وتطوير الحوار المستمر مع النخب السياسية والتفتح على قضايا المجتمع من جهة أخرى.

٣- الوعي العميق بطبيعة ومغزى وأهداف المواقف الوطنية الرسمية من القضايا الوطنية والدولية، وبتصورات المجتمع المدني بشأن المسائل المشتركة ذات العلاقة.

٤- الإتصاف بالاحترافية وبالكفاءة العلمية والمهنية، لدى المعنيين بالعمل الدبلوماسي البرلماني، ومعرفة الأهداف المرسومة له.

٥- العمل المتواصل المنسق والمنسجم في مختلف المحافل، لتوطيد جسور التعاون بين المجالس المماثلة إقليمياً ودولياً.

٦- جعل العمل الدبلوماسي البرلماني، في خدمة ودعم فضائل الديمقراطية وتكريس مبادئ حقوق الإنسان وتعزيز الحريات الأساسية، كمقومات حضارية في المجتمعات المعاصرة.

٧- المساعدة على بلورة المواقف وتوحيد طرق العمل من حيث الأهداف، وليس بالضرورة من حيث الوسائل، في إطار من التكامل والانسجام مع الدبلوماسية الرسمية للدولة.

ثالثاً: أسباب نشأة الدلوماسية البرلمانية وأهدافها:

إن مشكلات العصر الجديدة، ومسائل النزاعات الداخلية والبينية، أبانت عن فرص جديدة مطروحة على المجتمع الدولي، تتمثل في الدبلوماسية الكونية، أو الدبلوماسية الصديقة، أو الدبلوماسية الشعبية. وهي التي تتأسس على الرأي ومنظمات المجتمع المدني، وهذه الصور الجديدة للعمل الدبلوماسي أبانت عن أساليب جديدة جسورة وجريئة.

يُرجع البعض ظهور الدبلوماسية البرلمانية لشيوع نظام التعددية السياسية، وانتشار الأفكار الديمقراطية القائمة على توسيع قاعدة المشاركة السياسية. كما أن تطور العلاقات الدولية وزيادة عدد الشعوب والدول بعد الحرب العالمية الثانية، وتعقد وتداخل القضايا بعضها ببعض، السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، دعت الى حاجة ملحة لالتقاء الشعوب من أجل التفاهم والتقارب والتعاون، وهذا الالتقاء تم عن طريق البرلمانات. ويعود بروز الدبلوماسية البرلمانية الى أربعة عوامل[١٢]:

١- تحولات النظام الدولي الجديد بعد انتهاء الحرب الباردة، وما نتج عنها من انهيار الاتحاد السوفييتي وهيمنة المبادئ والقيم الغربية كالديمقراطية، وبذلك صعد نجم البرلمانات بقوة على الساحة الدولية كأحد مؤشرات الديمقراطية والتنمية .

[١٠]- حيدر الزبن، دور البرلمان الأردني في السياسة الخارجية، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٠م، ص ١٣٢

[١١] - صبحة بغورة، مرجع سابق.

[١٢]- انظر بالتفصيل – راشد الرشيد، الدبلوماسية البرلمانية: الأهداف والآليات والأدوار، معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٧م، ص ص ١٨-٢٠

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

٢- صعود نجم المجتمع المدني العالمي واعتبار الاتحادات الدولية البرلمانية إحدى ركائز هذا المجتمع الدولي والتي تعمل برلمانات الشعوب من خلاله على العمل والتبادل المشترك.

٣- تزايد الأزمات والصراعات الدولية، التي حتمت على الدول نتيجة تعقد النظام والبيئة الدولية، التوجه الى استخدام الدبلوماسية البرلمانية، كأداة للسياسة الخارجية باعتبارها أكثر مرونة وقدرة على التواصل مع الأطراف في الأزمات.

٤- التطور التكنولوجي ووسائل الإتصالات وأثره في تسهيل عمل الدبلوماسية بشكل عام وعمل الدبلوماسية البرلمانية وإمكانية الاتصال مع برلمانات العالم المختلفة بشكل خاص.

٥- تزايد التحديات التي تواجه البشرية، وخاصة تلك المتعلقة بعملية التنمية والحاجة hالى إيجاد حلول ناجعة، في مواجهة هذه التحديات بشكل ثنائي أو جماعي[١٣].

بصفة عامة يمكن القول، أن الدبلوماسية البرلمانية، قد برزت كحاجة ملحة لواقع متسارع ومختلف تماماً عن العالم قبل مئة عام، واقع أصبح في ظل العولمة متداخلاً سياسياً ومترابطاً اقتصادياً وتجارياً، لتفرض الدبلوماسية البرلمانية نفسها، كعامل من عوامل التقريب بين وجهات النظر بين مختلف شعوب العالم، وتسهيل التعاون المتبادل بين هذه الشعوب، التي تتزايد بينها المصالح المشتركة يوماً بعد يوم[١٤].

وتعد الدبلوماسية البرلمانية، مساراً جديداً للدبلوماسية الموازية، ومزودة للعمل الدبلوماسي الحكومي، بل تعد من مهام البرلمان الثالثة بعد كل من التشريع والرقابة. وتتمثل أهداف الدبلوماسية البرلمانية في: العمل على تعزيز السلم والأمن الدوليين، فقد تضمن ميثاق الأمم المتحدة في احد بنوده، "ان تضطلع الأمم المتحدة بدور مهم في منع الصراع باستخدام الدبلوماسية، ومكاتب المساعي الحميدة والوساطة. وكذلك في حماية المصالح الوطنية في الخارج من خلال التنسيق مع السلطة التنفيذية والتعاون مع المنظمات البرلمانية الصديقة في المجتمع الدولي[١٥].

وعلى الرغم من أن الدبلوماسية البرلمانية، تساهم في قضايا كثيرة، غير ان أهم أهداف هذه الدبلوماسية تتركز في نظر كثير من الدارسين في ترقية الديمقراطية التشاركية، وترقية السلم والأمن الدوليين[١٦].

ويعتبر الاتحاد البرلماني الدولي[١٧]، أهم المنظمات الدولية الحكومية، التي تمارس الدبلوماسية البرلمانية، وذلك للمكانة التي يحظى بها على المستوى الدولي ولدى منظمة الأمم المتحدة، إلا أنَّ هناك العديد من المنظمات البرلمانية الأخرى، والتي تمارس نفس عمل الاتحاد البرلماني الدولي ولكن بتأثير أقل وفي نطاق أضيق، منها على سبيل المثال: الاتحاد البرلماني العربي[١٨]، والاتحاد البرلماني الأفريقي[١٩]، والبرلمان الأوروبي[٢٠]، وبرلمان عموم أفريقيا[٢١]، واتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي[٢٢] وغيرها. ويعتبر العمل

[١٣] - د. ملاوي إبراهيم، الدبلوماسية البرلمانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقي.

[14] – Stanzel, V. , New Realities in Foreign Affairs: Diplomacy in the 21st Century, 1st ed, Nomos, Germany, 2019, p 13

[١٥] – راشد الرشيد، مرجع سابق، ص ٢٢

[١٦] – انظر المزيد حول الدبلوماسية البرلمانية وأهدافها في – عيسى بورقبة، الدبلوماسية البرلمانية وإسهاماتها في حل الخلافات العالمية والوطنية، رسالة ماجستير، جلمعة وهران، ٢٠١٥م، ص ٤٤ وما بعدها

[١٧] – منظمة دولية تأسست عام ١٩٨٩م، وتعد النقطة المحورية لجميع البرلمانات في أنحاء العالم.

[١٨] – منظمة برلمانية عربية تأسست عام ١٩٧٤م، وتتألف من المجالس البرلمانية العربية.

[١٩] – تأسس في ١٣ فبراير ١٩٧٦م

[٢٠] – يعتبر واحداً من أقدم مؤسسات الوحدة الأوروبية، ويعود تاريخ تأسيسه الى العام ١٩٥٢م.

[٢١] – يعرف أيضاً بالبرلمان الأفريقي وتأسس في ١٨ مارس ٢٠٠٤م.

[٢٢] – تأسس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في ١٧ يونيو ١٩٩٩م.

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

من خلال هذه المنظمات والاتحادات، أحد صور عمل الدبلوماسية البرلمانية الى جانب صور وآليات عمل أخرى كالشعب واللجان/ الجمعيات البرلمانية.

إن نشر ثقافة الدبلوماسية البرلمانية، يمكن أن يسهم بجدية في تحقيق طموحات الشعوب، لاسيما من خلال رئاساتها القوية والداعمة لها، وذلك نتيجة لزيادة الاعتماد المتبادل بين الأمم والشعوب في مختلف المجالات الإنسانية، وتضاعف التحديات التي باتت تواجهها البشرية في الوقت الراهن، وذلك على مستويين : **الأول**، يتمثل في دبلوماسية برلمانية ثنائية، تتم عن طريق تبادل الزيارات والبعثات الثنائية، بين مختلف برلمانات العالم، والتي لا تقتصر مهمتها علي لقاء البرلمانيين بل تلتقي أيضا مع المسئولين الحكوميين وأحيانا مع الفاعلين المدنيين[٢٣]، **والثاني**، يأخذ طابع دبلوماسية برلمانية جماعية أو دولية، تتم ممارستها على مستوى المنظمات والاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية، والتي تشكل بدورها أهم قنوات تفعيل الدبلوماسية البرلمانية[٢٤].

وتكمن أهم وظائف الدبلوماسية البرلمانية، في ربط التعاون بين البرلمانات الوطنية لحل بعض القضايا الدولية، والمساهمة في حل النزاعات الدولية، عبر تشكيل لجان للوساطة وتقريب وجهات نظر الأطراف المتصارعة، ودفاع البرلمانات الوطنية عن قضايا بلدانها، وشرح مواقف حكوماتها من القضايا المطروحة[٢٥]. ومن هنا، فإن للدبلوماسية البرلمانية العديد من الأهداف التي يمكننا إجمالها فيما يلي[٢٦]:

١- التجربة التي يمكن الحصول عليها من خلال المشاركة في الندوات البرلمانية حول العديد من المواضيع، والتي تساهم بدورها في إثراء أدوات العمل لدى البرلماني في برلمان دولته.

٢- المساهمة في مضاعفة اطلاع عملية التمثيل الشعب، على الأوضاع الدولية واهتمامات المجتمع الدولي، عن طريق ممثلي الشعب.

٣- المساهمة في تعزيز دور البرلمانات، عبر تمكينها من أدوات العمل ومن تجارب وخبرات البرلمانات العريقة، مما يساهم بالتالي في تجذير الديمقراطية وتحسين أداء المؤسسات المنتخبة.

٤- تحقيق الرقابة البرلمانية في تحديد مدى شرعية القرارات المتخذة دولياً، وتفسيرها أمام الرأي العام الدولي أو في الدول النامية أو الدول السائرة في طريق النمو.

٥- تنمية الاقتصاد المحلي عبر الانفتاح الاقتصادي، وتحقيق مبدأ حرية التجارة الدولية، وحرية انتقال الاستثمارات ورؤوس الأموال والقوى العاملة، ورفع مستوى متوسط دخل الفرد، وتنويع النشاط الاقتصادي ومصادر الدخل القومي[٢٧].

رابعاً: آليات وممارسة الدبلوماسية البرلمانية:

[23]– Sonnleitner, S. , Bilateral Diplomacy and EU Membership: Case Study on Austria, 1st ed, Nomos Verlag, Germany, 2018, p 180

[٢٤] - د. خالد القاضي، ثقافة الدبلوماسية البرلمانية، الأهرام.

https://gate.ahram.org.eg/daily/News/192061/4/557162

[٢٥]– د. موفق العجلوني، مجلس النواب الأردني والدبلوماسية البرلمانية.

https://www.ammonnews.net/article/583956

[٢٦] – عيسى بورقبة، مرجع سابق، ص ٥١

[٢٧] - طلعت رجا السويلميين، واقع ممارسة مجلس النواب الثامن عشر للدبلوماسية البرلمانية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المجلد ٤، العدد ٢٤، أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٠م، ص ٢١٤

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

شهدت العلاقات الدولية في السنوات الماضية، لاسيما مع تسارع وتيرة التعاون الدولي وتعقد شبكة المصالح، بروز فواعل دولية جديدة، فرضتها التطورات والحالة الراهنة في رسم وتنفيذ السياسة الخارجية. وفي ظل هذه التحولات والمتغيرات الدولية، اتجهت الدبلوماسية البرلمانية كآلية وأسلوب ومنهجية متميزة في مجال هندسة العلاقات الدولية، نحو الاهتمام بقضايا جديدة، كحقوق الإنسان، والتلوث البيئي، والاقتصاد، والديمقراطية، والهجرة والمخدرات، والجريمة المنظمة، والإرهاب، والتكنولوجيا. وفي ضوء هذه التطورات الدولية المتوالية، حاولت الدبلوماسية العالمية مسايرتها ومجاراتها والاستجابة لمطالبها والانسجام معها، حتى أصبحت البرلمانات في الديمقراطيات الحديثة، تتولى بالإضافة إلى وظائفها التقليدية في مجال التشريع ومراقبة العمل الحكومي، القيام بأدوار طلائعية في المجال الدبلوماسي.

وتتميز الدبلوماسية البرلمانية بعدة خصائص رئيسية، تتعلق "بالتعددية"، وهي تلك التى ترمز الى عدد المشاركين في الدبلوماسية البرلمانية، وتعدد وتداخل القضايا المدرجة فى جدول الأعمال وبرنامج العمل، فضلاً عن "العلانية"، وهو مبدأ يتيح للدبلوماسية البرلمانية، أن تلعب دوراً مهماً فى دعم قضايا البرلمان على الأصعدة الخارجية[٢٨].

وتبقى أهم صور الدبلوماسية البرلمانية في: النشاطات داخل المنظمات البرلمانية، ومجموعات الصداقة والأخوة البرلمانية، و نشاطات لجان الشؤون الخارجية، والجلسات العلنية الخاصة بمسائل وقضايا السياسة الخارجية، والمشاركة في فرق الملاحظة الانتخابية.

وبذلك تعتبر لجنة الشؤؤون الخارجية، والشعبة البرلمانية، ولجان الصداقة، والاجتماعات السنوية لرؤساء البرلمانات، من أبرز آليات عمل الدبلوماسية البرلمانية[٢٩]، وأكثرها فاعلية وحيوية في المشاركات الخارجية، وفيما يلي نعرض لأهم الآليات:

١- **دبلوماسية لجان الشؤون الخارجية:** تساهم لجان الشؤون الخارجية في معظم البرلمانات، في تفعيل ممارسة الدبلوماسية البرلمانية، من خلال: النظر في كل الشؤؤون التي لها صلة بالسياسة الخارجية، ودراسة المعاهدات والاتفاقيات التي تختص بالسياسة الخارجية، وكذلك تنظيم العلاقات مع البرلمانات الأخرى والاتحادات والجمعيات البرلمانية، بالإضافة الى إعداد مشاريع البيانات السياسية التي تصدرها البرلمانات[٣٠].

٢- **دبلوماسية المؤتمرات البرلمانية:** هنا يتم تفعيل دور الدبلوماسية البرلمانية، من خلال المبادرات التي يتخذها البرلمان أثناء المشاركة في المؤتمرات الاقليمية والدولية، وهي تمثل التقاء البرلمانيين مع نظرائهم وتبادل الأفكار والآراء حول مواضيع مشتركة على الصعيد الخارجي ، كما تشارك العديد من البرلمانات في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي، والتي يناولت مناقشة العديد من القضايا، مثل: الوضع السياسي والاقتصادي في العالم، ومناقشة مواضيع حقوق الإنسان الأساسية، مع التركيز على حقوق الإنسان للنساء والأطفال. ومن خلال رصدنا لبعض تجارب البرلمانات في العالم، وجدنا أنها تميزت، بالفاعلية والديمومة واستمرارية المشاركة في المؤتمرات البرلمانية الخارجية، لما لهذه المؤتمرات من أهمية في تعميق العلاقات على المستوى العالمي، وكذلك لأهمية الموضوعات التي تتم مناقشتها خلال هذه المؤتمرات، مثل: موضوعات الإرهاب، والاستثمارات الخارجية، والبيئة، والديمقراطية والعولمة[٣١].

[٢٨] - محمد محسن أبو النور، مرجع سابق.

[٢٩]– انظر في تقسيم آخر لهذه الآليات في – عيسى بورقبة، مرجع سابق، ص ٤٦

[٣٠]– ويمكنها كذلك أن تتناول الموضوعات التي يتحرج صناع القرار من طرحها بصورة مباشرة.– راكان السعايدة، الدبلوماسية البرلمانية ممكنة، أم مهمة مستحيلة؟، صحيفة الرأي الأردنية.

/https://alrai.com/article/281876

[٣١]– حيدر الزين، مرجع سابق، ص ١٣٧

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

٣- **دبلوماسية الوفود البرلمانية للخارج بزيارات ومهام خاصة:** تساهم هذه الوفود، في تقريب وجهات النظر وتوحيد المواقف مع الدول المضيفة[٣٢]، أما الزيارات البرلمانية الخاصة، فهي زيارات لا تحمل طابعاً رسمياً، وقد كان لهذا النوع من الزيارات دوراً مهماً في توطيد العلاقات بين البرلمانيين ونظرائهم من برلمانيي الدول الأخرى، وبما ينعكس على العلاقات السياسية ما بين حومات دولهم وحكومات تلك الدول[٣٣]. ولم يقتصر دور البرلمانات في العديد من نشاطاتها، على المبادرة بالزيارات فقط، وإنما الترتيب لاستضافة ودعوة البرلمانيين من الدول الأخرى، واستقبال المسؤولين الرسميين والدبلوماسيين المعتمدين لدى دولهم. كما أن إتاحة الفرصة للممثلين الدبلوماسيين للتواصل الدائم مع البرلمانات، ومع ولجان الشؤون الخارجية فيها، سيتيح الفرصة للاطلاع على مواقف دول الممثلين الدبلوماسيين من مختلف القضايا[٣٤]، وكذلك اطلاع الوفود على تجربتهم البرلمانية. وبذلك نجد أن الوفود البرلمانية، تهدف من زياراتها للخارج، الى تعميق علاقة البرلمانات مع باقي البرلمانات وتطويرها، حيث شكلت هذه الوفود حلقة التواصل مع باقي البرلمانات، للدفاع عن القضايا التي تتبناها السياسة الخارجية في دولهم.

٤- **دبلوماسية الصداقة البرلمانية:** : من آليات عمل الدبلوماسية البرلمانية الأخرى، والتي تتم على مستوى ثنائي، ما يعرف بجمعيات/ لجان الصداقة البرلمانية. تتكون هذه اللجان بهدف تقوية علاقة برلمان دولة ما، مع أخرى وتوثيق روابط التعاون في كافة المجالات، السياسية والإقتصادية والثقافية وغيرها. وتبادل وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية بين البلدين، وتبادل الخبرات والمعلومات والزيارات، بالإضافة الى تناول أهم القضايا الإقليمية والدولية التي تهم كلا الطرفين. كما أنَّ من اختصاص لجان الصداقة، تنظيم منتديات برلمانية مشتركة مثل مؤتمرات أو ندوات أو حلقات نقاشية أو ورش عمل، في موضوعات برلمانية، ذات اهتمام مشترك بين لجان الصداقة المختلفة. وفي إطار تمتين العلاقات البرلمانية وتفعيل ممارسات وأدوار الدبلوماسية البرلمانية، حرصت معظم البرلمانات، على إنشاء العديد من جمعيات الصداقة مع برلمانات دول العالم، لتكون على تواصل دائم معها، من خلال الاجتماعات واللقاءات التي تضم أعضاء هذه الجمعيات واللجان من البلدان المختلفة، والتي تربط ما بينهم أوثق عرى والصداقة. وقد نشطت البرلمانات في هذا المجال من خلال زيارات هذه اللجان والجمعيات البرلمانية الى كثير من دول العالم، مما كان له الأثر البالغ على تفعيل ممارسة الدبلوماسية البرلمانية، والمتمثلة في شرح مواقف دولهم تجاه العديد من القضايا المختلفة، وتبادل وجهات النظر مع البرلمانيين في الدول الأخرى. وقد كان لإنشاء هذا النوع من اللجان والجمعيات وتفعيل دورها، أثر انعكس بصورة إيجابية على العلاقات السياسية بين حكومات تلك الدول، وذلك من خلال تقريب وجهات النظر وتوحيد المواقف والاطلاع على آخر المستجدات في تلك الدول، وبيان موقف البرلمانات كممثلة للشعوب من مختلف القضايا المطروحة[٣٥].

٥- **دبلوماسية الشُعب البرلمانية:** وهي أداة مباشرة من أدوات الدبلوماسية البرلمانية، **وتُعرف** الشعبة البرلمانية، بأنها " الجهاز المعني بالدور السياسي للبرلمانات، والذي يتمثل أساساً في مجالات عمل الدبلوماسية البرلمانية". وتمثل الشعبة البرلمانية، الدولة في مجالس ومؤتمرات الاتحادات والهيئات البرلمانية الإقليمية والدولية، وغيرها من المنظمات البرلمانية الدولية.

[٣٢]- انظر في الوفود البرلمانية، مثلاً – نشاطات برلمانية، رسالة مجلس الأمة، عدد ٤٠، الأمانة العامة لمجلس الأمة الأردني، عمان، ٢٠٠١م، ص ٤٩

[٣٣]- طلعت رجا السويلميين، مرجع سابق، ص ٢٢٥

[٣٤]- حيدر الزبن، مرجع سابق، ص ١٣٨

[٣٥]- طلعت رجا السويلميين، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ومهما اختلفت مسميات هذا الجهاز في برلمانات العالم المختلفة، إلا أنها جميعًا تتشارك بكونه الجهاز المعني بعمل الدبلوماسية البرلمانية[٣٦].

من خلال ما سبق، يمكننا القول أن الدبلوماسية البرلمانية، أصبحت إحدى "الوسائل الأساسية التي تلجأ إليها الدول لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في السياسة الخارجية"، وذلك نتيجة لما تتمتع به الدبلوماسية البرلمانية من مرونة وهامش من الحرية أكبر مما لدى الدبلوماسية التقليدية/ الرسمية، في التفاعل والتعاطي مع القضايا[٣٧]، من خلال العمل الجماعي المفتوح في المنظمات الدولية والإقليمية، ومن خلال الأنشطة البرلمانية الدولية، من مؤتمرات وملتقيات وتبادل للوفود بين مختلف برلمانات العالم.

وتكتسب الدبلوماسية البرلمانية أهميتها، باعتبارها ممثلة للإرادة الشعبية والرسمية معاً[٣٨]، بالإضافة الى كونها امتداداً للسياسة الخارجية للدولة، تعمل بالتوازي معها، من أجل تحقيق الأهداف والغايات المنشودة. فلم يعد دور البرلمانات اليوم، مقتصراً على الوظائف التقليدية، كالتشريع ورقابة المسؤولين والموازنات المالية، بل أضحت الدبلوماسية البرلمانية، رافداً وداعماً أساسياً للسطلة التنفيذية، من خلال توطيد العلاقات الخارجية للدولة، وتقريب وجهات النظر، ورسم صورة إيجابية، والسعي الى جلب فرص الاستثمار، وتكريس التفاهم والتعاون المشترك. ويتم كل ذلك عبر تفيعل آليات عمل الدبلوماسية البرلمانية، بدءاً من نشاط الشعبة البرلمانية، ولعبها دوراً حيوياً على المستوى الإقليمي والدولي، ومروراً بتفعيل لجان الصداقة مع مختلف برلمانات العالم، وعقد اللقاءات وتبادل الوفود والبعثات، وصولاً الى الاجتماعات السنوية المنتظمة للاتحادات والمنظمات البرلمانية[٣٩].

وبذلك فإن الدبلوماسية البرلمانية، تعد قوة اقتراح فاعلة وأداة ناجعة، في توفير سبل الاتصال، ونقل المعلومات وتليين المواقف بين الأطراف المتنازعة في أوقات الأزمات الدولية، بحيث تكون مؤهلة للاضطلاع بدور نبيل في تقريب وجهات النظر، سواء في شكل وساطة حميمة أو نصح ذو بعد نظر لطرف واحد أو أكثر، وبصدق وإخلاص. وهي بذلك قد تفضي الى التخفيف من حدة التوتر القائم، واتقاء مخاطره وانعكاساته المضرة بلمصالح المشتركة للمتنازعين. فدور الدبلوماسية البرلمانية، والحالة هذه، بات حيوياً للدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في هذا العالم الجديد المتغير، والمتجه نحو إعادة ترتيب أوراقه ومساره، حفاظاً وتدعيماً للأمن والسلم الدوليين، وتكريساً للتعاون وتحقيقاً للمصالح المتنوعة.

الخاتمة:

تعكس الدبلوماسية البرلمانية اتجاهاً دولياً حديثاً، يؤكد أن ديمقراطية الحياة الداخلية للأمم، تبني امتدادها على ديمقراطية العلاقات بين هذه الأمم، ولذلك فهي تشغل حيزاً كبيراً فى مجال العلاقات الدولية، إذ يعتبرها البعض دبلوماسية مكملة ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وأنه بإمكانها أن تقوم بدور تكميلي، وليس تنافسياً مع الحكومات، بمعنى أنه ينتظر منها أن تقوم بتأدية أدوار دولية فعالة، فى معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات. ويتم تفعيل دور الدبلوماسية البرلمانية، من خلال المبادرات التي تتخذها البرلمانات في العام ، أثناء المشاركة في المؤتمرات الاقليمية والدولية، وهي تمثل التقاء البرلمانيين مع نظرائهم وتبادل الأفكار والآراء حول مواضيع مشتركة على الصعيد الخارجي.

لقد أصبحت الدبلوماسية البرلمانية اليوم، إحدى الوسائل الأساسية التي تلجأ إليها الدول لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في السياسة

[٣٦]– الدبلوماسية البرلمانية، الموسوعة السياسية.

/https://political-encyclopedia.org/dictionary

[37] - Venzon, A. ,The United States in the First World War: An Encyclopedia, 1 st ed, Routledge, New York, United States of America, 2013, p 306

[٣٨]- د. خالد القاضي، مرجع سابق

[٣٩]– الدبلوماسية البرلمانية، الموسوعة السياسية، مرجع سابق.

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الخارجية، بل تصاحب اختياراتها، وتعمل على ترسيخها، وبالرغم من كون السياسة الخارجية، قد اعتبرت دائماً من صلاحيات وزراء الخارجية والأجهزة الحكومية، فإنها تمثل الآن مجالاً للتعاون مع البرلمانات، التي أصبحت فاعلاً أساسياً من خلال ممارسة الدبلوماسية البرلمانية.

ولقد أجاب البحث على الأسئلة التي طرحها في مقدمته، كما تبين لنا من خلال اختبار الفرضية، صحة هذه الفرضية، والتي استندت الى أن البرلمانات تقوم بدور حقيقي في تفعيل الدبلوماسية البرلمانية، حيث تبين لنا أن البرلمانات، لا تدخر جهداً في تفعيل أدوارها في ممارسة دبلوماسية برلمانية حقيقية، والتعرف على مختلف التجارب البرلمانية الدولية. وهذا يتم من خلال العديد من الآليات مثل: اللجان المعنية بالشؤؤون الخارجية، والشعب البرلمانية، والمشاركة في المؤتمرات البرلمانية، وإرسال الوفود البرلمانية للخارج بزيارات ومهام خاصة، واستقبال الوفود من العديد من الدول، وكذلك إنشاء جمعيات الصداقة البرلمانية ولجان الأخوة البرلمانية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

[1] سعيد أبو عبادة، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها و أنواعها و قوانينها،.دار الشيماء للنشر والتوزيع،٢٠٠٩م

[2] عدنان البكري، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، جامعة الكويت، كاظمة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٥م

[3] محمد كريم الخاقاني، نشأة الدبلوماسية البرلمانية وتطورها، مركز رواق بغداد للسياسات العامة

[4] د.علي صادق أبو هيف، القانون الدبلوماسي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٥م

[5]راشد الرشيد، الدبلوماسية البرلمانية: الأهداف والليات والأدوار، معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٧م

[6] حيدر الزبن، دور البرلمان الاردني في السياسة الخارجية، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٠م

[7] طلعت رجا السويلميين، واقع ممارسة مجلس النواب الثامن عشر للدبلوماسية البرلمانية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المجلد ٤، العدد ٢٤، أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٠م

[8] نشاطات برلمانية، رسالة مجلس الأمة، عدد ٤٠، الأمانة العامة لمجلس الأمة الأردني، عمان، ٢٠٠١م

[9] عيسى بورقبة، الدبلوماسية البرلمانية وإسهاماتها في حل الخلافات العالمية والوطنية، رسالة ماجستير، جلمعة وهران، ٢٠١٥م

[10] د. ملاوي إبراهيم، الدبلوماسية البرلمانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

[1] Salacuse, J., The Law of Investment Treaties, 2ed ed, Oxford University Press. United Kingdom,2015.

[2] Stanzel, V. , New Realities in Foreign Affairs: Diplomacy in the 21st Century, 1st ed, Nomos, Germany, 2019.

[3] Sonnleitner, S. , Bilateral Diplomacy and EU Membership: Case Study on Austria, 1st ed, Nomos Verlag, Germany, 2018.

[4] Venzon, A. ,The United States in the First World War: An Encyclopedia, 1 st ed, Routledge, New York, United States of America, 2013.

[5] Lynch, T. , the Oxford Encyclopedia of American Military and Diplomatic History, OUP, United States of America, 2013.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

١- د. موفق العجلوني، مجلس النواب الأردني والدبلوماسية البرلمانية.

https://www.ammonnews.net/article/583956

٢- الدبلوماسية البرلمانية، الموسوعة السياسية.

/ https://political-encyclopedia.org/dictionary

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

٣- د. خالد القاضي، ثقافة الدبلوماسية البرلمانية، الأهرام
https://gate.ahram.org.eg/daily/News/192061/4/557162

٤- راكان السعايدة، الدبلوماسية البرلمانية ممكنة، أم مهمة مستحيلة؟، صحيفة الرأي الأردنية
/ https://alrai.com/article/281876

٥- صبحة بغورة، الدبلوماسية البرلمانية، صحيفة المثقف العربي، ٠٩-٠٤-٢٠١٢م
https://www.almothaqaf.com/qadaya2009/62650.html

٦- محمد محسن أبو النور، الدبلوماسية البرلمانية: أهدافها ومميزاتها ودورها في دعم قضايا الأمن القومي، ٢٠١٥م، موقع "برلماني"
https://www.parlmany.com/News/9/10006/

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.